

فهاء القانون الدولي

(1)

حق الشعوب في تقرير مصيرها

العالم يوماً بعد يوم في تطور دائم ولكنه من ناحية أخرى محكوم بإنسانته بعينين في ظروف لا تحقق كرامته كإنساناً، فانتهاكات حقوقه ما زالت تحصل في مناطق مختلفة من العالم، وأغلبها تمر بدون عقاب. وأيضاً في ظل ما يعيشه من ويلات الحروب التي تسمم القهر والاستغلال والإهانة للإنسانية، والصراعات الدولية والاجتماعية المسلحة والحادة التي كلفت البشرية ملايين الأرواح البريئة، أو أصبح أجيالاً بعد أجيال تجبّل عقولها على الحروب والإرهاب، وتولد على اصوات وحوادث ونكبات ما تخلفه الحروب.

في قمة الألفية المتعددة في الأمم المتحدة في أيلول عام 2000 ولادة (3 أيام)، اعترفت الدول في هذه القمة بحقوق الإنسان كساسس لا يمكن استخناؤه لإيجاد عالم يسوده السلام والعدل والمحبة، مؤكداً مسؤوليتهم المشتركة في دعم حقوق الإنسان على المستوى العالمي والمحافظ على خصوصيتها من التهديم والضياع، وخلق مستقبل مشترك لجميع شعوب الأرض، وأيضاً احترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي.

ووفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة الذي صدر بمدينة سان فرانسيسكو في 26 حزيران/1945، يشكل الإقرار بما لجميع الشعوب من حق تقرير مصيرها، ومن كرامة أصلية

منبثقة من الإنسان نفسه وحقوق ثابتة ومتساوية ورأسخة، أساس الحرية والعدل والمساواة والسلام في العالم. لتحقيق سبل جديدة تُجدد فيها كيف تكون شعوباً موحدة ومتماسكة حتى وإن كانت منقسمة في العادات والتقاليد والمعتقدات والمصالح.

وأيضاً لتحقيق المثل الأسفي والمشارك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب، والمتمثل في إن يكون جميع البشر أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق وفقاً لإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948. ويتساوي الرجال والنساء في الحقوق والحريات ولا تفرق بين صغير وكبير، وقد نص الميثاق على الكثير من القيم والمعايير المشتركة ولكنها بقيت حبر على الورق، كما إن حقوق الإنسان ما زالت بعيداً عن كل ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

مبدأ تقرير المصير:

عرف بعض فهاء القانون الدولي حق تقرير المصير بأنه: حق أي شعب في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظلّه والسيادة التي يريد الانضمام إليها. باعتبار أن السيادة ركن أساسي من أركان تقرير المصير. وإذا كان مبدأ تقرير المصير قد استُهل في عام 1526م، لكنه لم يجد تطبيقه الفعلي إلا في بيان الاستقلال الأمريكي المعلن في 4/توموز/1776، وبعدها اقرب به الثورة الفرنسية في 1789م، كما ضمنتها الرئيس



العامة للأمم المتحدة: لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها بحرية وإرادة واستقلال وفقاً لما تريد، بعيداً عن أية قوة أو تدخل أجنبي. وبعيداً عن أية أعمال بربرية وحزّت باثارها الضمير الإنساني، لينزوع فجر جديد يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة والتحرر من الخوف والاضطهاد، والدفع بالرأي الساسية والاتفاقية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مادة خاصة تكفل حق الشعوب في تقرير مصيرها. ثم أصدرت قرارها رقم 637 في 16/كانون الثاني/ 1952 الذي جعلت

رقم 421 الصادر في 4/ كانون الأول/ 1950 طلبت الجمعية العامة من لجنة حقوق الإنسان أن تضع توصيات حول الطرق والوسائل التي تضمن حق تقرير المصير للشعوب، كما نصت في قرارها رقم 545 الصادر في 7/ شباط/ 1952، على ضرورة تضمين الاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية مادة خاصة تكفل حق الشعوب في تقرير مصيرها. ثم أصدرت قرارها رقم 637 في 16/كانون الثاني/ 1952 الذي جعلت

أغلبية صامتة

نرحب بأسهام القراء والمختصين، وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية، من أجل إتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر، ليأخذ مساحة أوسع للحوار والجدل وتبادل الأفكار من دون خشية أو تردد... وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي ترد بها يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

المقاعدون وماري أنطوانيت

هناك مفردات ترددها السننتا وقلتنا باستمرار وتدورفي هذا الزمن التعس بين كل جمع في الشارع والمقهى (والكبة) ويبدو انها فقدت اللالاه. مثل الحرية والديمقراطية والشعب والمساواة والانتخابات والامن والاسمان و و. ومثلها مثل الحواجز الكونكريتية والسيطرات وكواتم الصوت والاعتقالات ولكهرباء والخدمات و. و. واهم دالة ان المواطن برز الى الوجدان السياسي والاجتماعي وعرف عن كئب ان السلطة تتولها طبقة تعيش في بحبوحة خضراء ما كان احد يحلم ان ينعم بهذا الفردوس. المنطفه الخضراء هم فيها شبه بالسلطنين والملوك والأرءاء. يحفظون رغبف الخبز من افواه الساسكين التعساء. ويرمون كسرة منه ويصلافة واستعلاء يتحدون عن انجازات وهميه والخبث واستشرء الفساد واشتغالهم في زرع الفتن والفرقة والزراع المتواصل على مضاعف السلطة والمحاصص ليعزروا وجودهم بالخلافات والتراشق فيما بينهم وخلق الإزمات ويحني ثمارها وأمين ان ذلك لا ينطلي على من يعاني من اليوس ومرارة العيش وصبر على تعقيم الأجراء وتضليل الشعب الواعي الذي شخص اعدائهم ومراميمهم ومكرهم وفهم ايجابية لغة حديثهم وعرف ماله ومالهم وماعليه وماعيلهمانهم في واد وهو يقف على التل واتسعت الفجوة وطلال الانتظار ونفذ الصبر... ولما لنا الا صوت القلم والكلمة الحرة والسيادة الرابعة التابعة من سواد الشعب وتكتب بلغته وتكافح وايه من اجل الحق في الحياة الحرة الكريمة وتمثل ضميره وقلبه النابض ولها مواقف وأسئلة وشواهد أكدت التساقها بوجدان وحياة المواطن الصحفي اليوم هو المواطن الواعي المرتبط بالمتجم ويؤدي فيه وظيفه حيوية بحيث يساعده على ان تسيير الحياة وفق الشرف والانسانية والوطنية ومكافحة الشرشر الاستبداد والفساد والارهاب والاقصاء. كما وان دوره يحاول فيه ان يجلو مشكلة اجتماعية او يكشف عن شفاء، ويلم ويتناول العادات الاجتماعية او الكفافية بالذق والتوضيح حتى يكف الناس عنها. ومثال نموذج اعرضه اهلنا اقمته من جريمة (الجريرة) في شكلة التزيم اكرم على حسين بعنوان (بعرضه على باقية ماري أنطوانيت) استغرب الكاتب من اعضاءاللجنة المالية في مجلس النواب. ويوقنهم عند الرقم (٤٠٠ الف دينار باعتباره رقم السعد بالنسبة للموظفين والمتقاعدين ومن يتاله كانوا تحقت امامه ابواب السماء في ليلة القدر المباركة. يقول التزيم اكرم: (وتصريحات هذه المجموعة من اعضاء مجلس النواب تذكرني بامبراطورة فرنسا ماري أنطوانيت التي فوجئت بحشود الثائرين والخبثين على حكم زوجها لويس السادس عشر.وتصرفت انانية وترفها وبذخها الاسطوري على حساب ملايين الجياح من الشعب الفرنسي فوجئت بالجياح وهم يحاصرون القصر الاسطوري ورغم ذلك نساتت بتعال وغطرسة لاشئيل لها عن سبب غضب (هؤلاء الرعايع) وتورثهم ولما اجابها المقربون منها بانهم تفنقت عبقريه وغرورماري أنطوانيت عن ايجاد الحل السريع لمطب (الرعايع) وقالت عبارتها المشهورة:ولماذا لاياكلون الكيك..). وفي الختام يطالب الكاتب من اعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب بزيارات حتى لو كانت سريعة وخاطفة ليتعرفوا على حالات البيوس والعوزوالغاظة. هل استجاب احد منهم لهذا الطلب وغادر الفردوس والترف والبذخ انهم وضعوا اصابعهم باذانهم.. ورفعوا بقوه عندما صوتوا على السيارات المسفحة ممن تخافوا باعزة القوم اليس الشعب ويصابعه البنفسجية اختاركم. اما تتقوا بحبه وحمايته لكم. هناك اهزوجة شيعيه (ياوسم اخذ العزت روحه) وشر البلية ما يضحك الكم الله يامتقاعدين اربع سنوات من الوعود مثل يعود الكبرياء.وعيش يامتقاعد على ان يأتي الربيع. لم تكن هذه النهاية بل كانت هي البداية الحديث عن امبراطرة فرنسا على لسان احد المتقاعدين وسط حلقه جمعها الظل امام مكتب توزيع الرواتب بموجب البطاقة الذئكية كان احدهم يحمل الجريدة ويتحدث وسط اهتمام الاخرين ويقسم ان الرجل قال الحق.ويانفعل اهل هكذا جاوا ليستفيدوا ولايهبهم سوى عيشهم الرغيد. يامتقاعدين يابطيخ اربع سنوات مواعيد (واواعدك بالوعد واسكيك ياكومين). ويرد الأخر- اسع جذب بشمخي.. من بقراً من يكتب هذا حجي جرايد... احباط ويأس وخيبة أمل.

عبد الحسن علي الغرابي

بغداد



عبد القادر رالة

الضربة الكبرى كما حدث لسياسي كتلة العراقية ومع شديد الأسف في حين وافقوا على مناصب لم يرغبوا في إشغالها، وحدث الذي حدث. ولم تنفع اليوم تصريحات المطلق والملا واليهاسي لأن انصار هذه القائمة ضاقوا نزعاً. وراح بعضهم الآخر يعرف بان هذا الفيلم الوثائقي قد يكون الطريق إلى فيلم رواني طويل في وقت يدرك فيه آخرون أن شاشة العراق السياسية بوضعها الحالي ستستمر عرض سلسلة طويلة من الأفلام الوثائقية القصيرة قبل أن تتحول إلى مرحلة الأفلام الروائية الطويلة. وهكذا حالنا نحن العراقيين. ومن يدري هل سيسمح العراقيون حكومتهم التي لم تكتمل لحد كتابة هذه السطور وصدق القائل عندما قال. اليوم لي وغدا لك.

خالد القره غولي - الرمادي

الكهرباء وسترة الأسد

عنوان المقالة مستوحى من قصة ذلك الأسد الذي طلب من الذئب الذي يسكن في قعر البئر ان يعمل له سترة جيدة حيث اخبره الذئب بمهنته بأنه (خياطة



فيصل الامتصمي - بغداد

الرقص على الجمر

تصاعدت وبشكل يدعو إلى المهزلة الكبيرة والشكوى وثيرة الاختلافات والسجال المهني والطائفي والتناحر بين المكونات السياسية العراقية الجديدة بعد جلاء قوات الاحتلال من العراق نهاية العام الفائت. مما ولد الاستيلاء والاستنكار والغضب لدى مكونات الشعب العراقي بكافة طوائفه وفي كافة مدن ومناطق العراق الجريح. نتيجة الأحداث الأمنية المؤسفة واتعدام الحياة المدنية بشكل تام ونقص الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين وعاد الغضب الطائفي البغيض وظهور الجثث المجهولة وعودة أعمال العنف من جديد في كافة محافظات العراق حتى في شمالنا الحبيب لدى آثار حفيظة المواطنين الأتراء فضلاً عن ظهور تعرات طائفية ومنهية وقبيلية في أكثر من منطقة. والعراقيون قد شيعوا أربعة حكومات سابقة في ظل الاحتلال الغاشم

كل يدافع عن موطنه

سال الامريكي المحتل احد الساسمة العراقيين نفس السؤال الذي سؤل به الحمار من الذبابة فلم يجب اما الحمار فقد اجابه بصراحة متناهية في الحادة: انتي قالت: اظنه حين قال لها ساعراً وهل الجبن والشجاعة من صفات الحمير انها من صفات وشيم الرجال فقال: انت اجبيني عن السؤال الاخر ما هو افضل جزء من جسديك الرشيق؟ فقال: راسي وهل تجهلين ذلك برغم انه خال من العقل الذي هو من صفات البشر فقالت: اذا لماذا لم تدافع عنه واستمرت على هذه الحال وهي تقيحه وتطير لتعود حالا الى نفس المكان الستراتيجي الا وهو انف الحمار دون ان يكثر لها اما هي فقد شيعت من دمه وقد لهت بما فيه الكفاية فوق انفه لكنها لم تستطع الصبر برغم تمنعها بهذه اللطائف فقد قادها تجاهل الحمار الى ان تساله السؤال التالي: قل لي هل انت صبور حقاً فاطلقوا عليك هذه الكنية (ابو صبار) ام انك ضعيف لا تستطيع الرد ففسر ضعفك على انه صبر فقال لها ضاحكاً وما الذي تظنتيه